

تفسير البغوي

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ^ط وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ^ج سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ

قوله عز وجل : (وجعلوا الله شركاء الجن) يعني : الكافرين جعلوا الله الجن شركاء ، (وخلقهم) يعني : وهو خلق الجن . قال الكلبي : نزلت في الزنادقة ، أثبتوا الشركة لإبليس في الخلق ، فقالوا : [الله خالق] النور والناس والدواب والأنعام ، وإبليس خالق الظلمة والسباع والحيات والعقارب ، وهذا كقوله : " وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا " ، (الصافات ، 158) وإبليس من الجنة ، (وخرقوا) قرأ أهل المدينة " وخرقوا " ، بتشديد الراء على التكثير ، وقرأ الآخرون بالتخفيف ، أي : اختلقوا (له بنين وبنات بغير علم) وذلك مثل قول اليهود " عزيز ابن الله " ، وقول النصارى " المسيح ابن الله " ، وقول كفار العرب " الملائكة بنات الله " ، ثم نزه نفسه فقال : (سبحانه وتعالى عما يصفون)